الأمم المتحدة

S/2016/1037

مجلس الأمن

Distr.: General
7 December 2016
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك للفترة من ٣٠ آب/أغسطس إلى ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦

أولا – مقدمة

١ – يُقدِّم هذا التقرير بيانا بالأنشطة التي اضطلعت بها قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (القوة) خلال الأشهر الثلاثة الماضية، عملا بالولاية المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن ٣٥٠ (١٩٧٤) التي مُدِّدت في قرارات لاحقة كان آخرها القرار ٢٢٩٤ (٢٠١٦).

ثانيا – الوضع في منطقة العمليات وأنشطة القوة

٢ – خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمرَّ وقفُ إطلاق النار بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية، وإن كان ذلك في بيئة اتسمت بتقلبها الذي يُعزى إلى النزاع الدائر في الجمهورية العربية السورية، ورغم حصول عدد كبير من الانتهاكات الواردة أدناه لاتفاق فض الاشتباك بين القوات الإسرائيلية والقوات السورية (اتفاق فض الاشتباك بين القوات) لعام ١٩٧٤. وتبادلت القوات المسلحة العربية السورية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة النيران بالأسلحة الثقيلة في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة. وواصلت الجماعات المسلحة المختلفة، ومنها تنظيم جبهة النصرة[1] الإرهابي المدرج في القائمة ولواء شهداء اليرموك الذي يدين بالولاء لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، تبادُلَ إطلاق النار في منطقة عمليات القوة. وداخل المنطقة الفاصلة، يشكل وجود القوات المسلحة السورية وعتادها العسكري، وكذلك وجود أي أفراد مسلحين وأعتدة عسكرية بخلاف ما يخص القوة، انتهاكا لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. ووفقا لما يشدِّد عليه مجلس

(١) في تموز/يوليه ٢٠١٦، أعلنت جبهة النصرة أنها غيرت اسمها ليصبح ”جبهة فتح الشام“ وصرحت بأنها قطعت العلاقات بتنظيم القاعدة.

081216 081216 16-21027 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

الأمن مرة أخرى في القرار ٢٢٩٤ (٢٠١٦)، ينبغي ألا يكون في المنطقة الفاصلة أي نشاط عسكري من أي نوع كان.

٣ - وتقوم القوة، في إطار بذل كل ما في وسعها من أجل الحفاظ على وقف إطلاق النار والتأكد من التقيد به بحذافيره، على النحو المنصوص عليه في اتفاق فض الاشتباك بين القوات، بالإبلاغ عن كل انتهاكات خط وقف إطلاق النار. وتُشكِّل كل حوادث إطلاق النار إلى داخل المنطقة الفاصلة وعبر خط وقف إطلاق النار، وكذلك اجتياز الأفراد خط وقف إطلاق النار، انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. وواصل قائد القوة، في إطار تعاطيه المنتظم مع الجانبين، دعوةَ الطرفين إلى التحلي بضبط النفس ومنع أي حسابات خاطئة قد تؤدي إلى تصعيد الوضع عبر خط وقف إطلاق النار. وهذا ينطبق بصفة خاصة عقب حوادث اتساع رقعة إطلاق النار والنيران الانتقامية.

٤ - وقد زادت حوادث اتساع رقعة إطلاق النار والنيران الانتقامية عبر خط وقف إطلاق النار إلى حد كبير لا سيما في المراحل المبكرة من الفترة المشمولة بالتقرير. وتُقدِّر القوة أن حوادث اتساع رقعة إطلاق النار الناشئة من الجانب برافو ليست محاولة لاستهداف الجانب ألفا أو جيش الدفاع الإسرائيلي أو أفراد القوة بل بالأحرى نتيجة الاشتباكات المستمرة بين القوات المسلحة السورية والجماعات المسلحة في المنطقة. وفي بعض الحالات، كانت جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة في المنطقة الفاصلة مسؤولة عن حوادث اتساع رقعة إطلاق النار.

٥ - وخلال شهر أيلول/سبتمبر، سُجِّلت ستة حوادث مؤكدة من اتساع رقعة إطلاق النار من الجانب برافو إلى الجانب ألفا. وفي ٤ أيلول/سبتمبر، سقطت قذيفة شديدة الانفجار غرب خط وقف إطلاق النار، مما تسبب في وقوع أضرار عند تقاطع الطرق واعترفت القوات المسلحة السورية بمسؤوليتها عن الحادث. وفي ٧ أيلول/سبتمبر، سقطت قذيفة دبابة شديدة الانفجار غرب خط وقف إطلاق النار ولكنها لم تنفجر. وفي ١٠ أيلول/سبتمبر، سقطت قذيفة دبابة شديدة الانفجار بين بلدتي مسعدة ومجدل شمس على الجانب ألفا؛ ولم يُسجَّل وقوع أضرار. وفي ١٢ أيلول/سبتمبر، سقطت قذيفة شديدة الانفجار غرب خط وقف إطلاق النار، ولم يُسجِّل مرة أخرى وقوع أضرار. وأكد جيش الدفاع الإسرائيلي أن الطائرات الإسرائيلية التي تنفِّذ أنشطة في المجال الجوي السوري ردا على حادث اتساع رقعة إطلاق النار أصيبت بصاروخين من صواريخ الدفاع الجوي السوري. وفي ١٣ أيلول/سبتمبر، تأكد سقوط قذيفتي دبابة شديدتي الانفجار غرب خط وقف إطلاق النار. وفي جميع هذه المناسبات، أجريت تحقيقات مشتركة بين القوة وفريق مراقبي الجولان.

وتم تأكيد مكان سقوط الذخيرة وعيارها في كل حالة. غير أنه لم يكن من الممكن تأكيد نقطة منشأ النيران.

٦ - وفي ١٣ أيلول/سبتمبر، أبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي أولا عن سقوط قذيفة بالقرب من مجدل شمس ولكنه لم يؤكد لاحقا مكان سقوطها. وفي ١٣ أيلول/سبتمبر، أفاد جيش الدفاع الإسرائيلي عن سقوط قذيفة شديدة الانفجار غرب خط وقف إطلاق النار. وتأكد لاحقا أن المكان يقع في حقل ألغام، ولم يكن من الممكن أن يجري أفراد القوة وفريق مراقبي الجولان تحقيقا. وفي ١٧ أيلول/سبتمبر، أطلق جيش الدفاع الإسرائيلي صاروخين تجاه القنيطرة في المنطقة الفاصلة. وأفاد جيش الدفاع الإسرائيلي لاحقا أن الصاروخين قد أطلقا من أجل اعتراض اتساع رقعة إطلاق النار من المنطقة الفاصلة. والقوة غير قادرة على تأكيد اتساع رقعة إطلاق النار في هذا الحادث.

٧ - وعقب هذه الحوادث المذكورة أعلاه، انخفض عدد حوادث اتساع رقعة إطلاق النار إلى حد كبير حتى ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، عندما سقطت أعيرة نارية من رشاشات ثقيلة أطلقت من جوار موقع المراقبة ٧١ التابع للأمم المتحدة الذي تم إخلاؤه غرب خط وقف إطلاق النار إنما شرق السياج التقني الإسرائيلي. ومرة أخرى، في ٢٩ و ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، شوهد مرة أخرى إطلاق ذخائر ثقيلة من موقع المراقبة ٧١ التابع للأمم المتحدة الذي تم إخلاؤه سقطت غرب خط وقف إطلاق النار إنما شرق السياج التقني الإسرائيلي. ولم يجر موظفو الأمم المتحدة المزيد من التحقيقات بسبب معاينة موقع السقوط، ولم تكن هناك حفرة تسببت بها مواد شديدة الانفجار يتعين فحصها وكان موقع السقوط شرق السياج التقني.

٨ - وفي ٩ تشرين الثاني/نوفمبر، سُجِّل حادث آخر من حوادث اتساع رقعة النيران غرب خط وقف إطلاق النار عندما سقطت قذيفة دبابة شديدة الانفجار ولكنها لم تنفجر. وأكدت القوة هذا الأمر على إثر إجراء تحقيق. وعلى غرار حوادث اتساع رقعة النيران السابقة، ذكر المندوب السوري الرفيع المستوى أن القوات المسلحة السورية ليست مسؤولة. وادعى جيش الدفاع الإسرائيلي، على غرار الحوادث السابقة، أنه نفذ ''إجراءات دفاعية'' ضد موقع للقوات المسلحة السورية. ولدى استفسار القوة، ذكر جيش الدفاع الإسرائيلي أنه لم يتمكن من تحديد نقطة المنشأ. وتتمثل السياسة المعلنة لجيش الدفاع الإسرائيلي في أن النيران الدفاعية أو الانتقامية تستهدف دائما منشآت القوات المسلحة السورية ومعداتها وأفرادها، عادة من جانب سلاح الجو الإسرائيلي أو الطائرات المسيَّرة بدون طيار، وهذا على الرغم من إصرار السلطات السورية على أنها غير مسؤولة عن إطلاق النيران.

٩ - واستمر تشييد ساتر ترابي أو سدود ترابية في المنطقة الفاصلة طوال الفترة المشمولة بالتقرير. ويبلغ طول الساتر الترابي أكثر من كيلومترين ويبدو أنه يقوم بتيسير الحركة في الممر بين الحميدية الجديدة وجباتا الخشب. وتستخدم الجماعات المسلحة الساتر الترابي مما يجعله هدفا للقوات المسلحة السورية. ويؤدي ذلك إلى انتقال النيران، ولا سيما النيران غير المباشرة، إلى موقع أقرب من خط وقف إطلاق النار والسياج التقني. ويعبر الساتر الترابي خط وقف إطلاق النار في موقع واحد على الأقل. ويُقدَّر أن موقع الساتر الترابي وقربه من خط وقف إطلاق النار والسياج التقني من العوامل التي تسهم في زيادة حوادث اتساع رقعة إطلاق النار. ولا يزال الساتر الترابي يشكل أحد دواعي القلق الرئيسية للقوة.

١٠ - ولا يزال يُشاهد بشكل شبه يومي قيام مدنيين، معظمهم من الرعاة، باجتياز خط وقف إطلاق النار من الجانب برافو إلى الجانب ألفا. ولوحظ أن عدد حالات التعاطي بين جنود جيش الدفاع الإسرائيلي وأفراد من الجانب برافو قد انخفض كثيرا مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق. وفي ٤ أيلول/سبتمبر، شاهدت القوة شاحنة بيضاء تتوجه من المعلَّقة، الواقعة في منطقة الحد من الأسلحة، على مسافة ٥٠٠ متر شرق خط برافو، باتجاه مركز المراقبة ٥٤ التابع للأمم المتحدة، وتعبر خط وقف إطلاق النار، وتتقدَّم نحو بوابة السياج التقني التي فتحت ثم أغلقت لاحقا. وبعد حوالي عشر دقائق، شوهدت المركبة تغادر عبر السياج التقني وعلى متنها فردان مسلحان، سالكة نفس الطريق للعودة إلى المعلَّقة. وفي ١٣ أيلول/سبتمبر، رصدت القوة مركبة على متنها شخصان تعبر خط وقف إطلاق النار بالقرب من مركز المراقبة ٥٤. وتقدَّمت المركبة نحو السياج التقني حيث ترجَّل منها أحدهما ومرَّ عبر بوابة السياج التقني التي كانت مفتوحة. واستدارت المركبة فورا وغادرت المكان، وعبرت خط وقف إطلاق النار في المنطقة الفاصلة.

١١ - وفي سياق النزاع السوري الجاري، سُجِّل ارتفاع كبير في النشاط العسكري في الجزء الشمالي من المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو في ١٠ و ١١ أيلول/سبتمبر. وفي ١٠ أيلول/أسبتمبر، شُنَّ هجوم أفادت مصادر مفتوحة أن عددا من الجماعات المسلحة شاركت فيه، بما فيها حركة أحرار الشام وجبهة النصرة، مستفيدةً من وجود الساتر الترابي المشيَّد في المنطقة الفاصلة. وقُدِّر أن الهدف من الهجوم هو ربط المناطق التي تسيطر عليها جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة حول بيت جن. ويبدو أن الجهد الرئيسي الأولي استهدف المنطقة المحيطة بتل الحمرية، المعروفة أيضا باسم ''القصر''. وقدَّرت القوة أن الجماعات المسلحة استولت عليها في ١٠ أيلول/سبتمبر وأنها ما زالت منطقة متنازع عليها.

وسُجِّل تزايد آخر للنشاط في المنطقة في ٩ و ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر، مما يشير إلى أن حدة القتال تشهد تقلبا مستمرا.

١٢ - وظلت الحالة الأمنية في موقع جبل الشيخ غير مستقرة طوال الفترة المشمولة بالتقرير. وسُجِّلت حوادث يومية تتعلق بحركة أفراد مسلحين وغير مسلحين مجهولي الهوية عبر الحدود. وأبلغت قوة الأمم المتحدة عن عدة حوادث متفرقة من إطلاق النار بالأسلحة الصغيرة طوال الفترة. وفي ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر، أطلقت أربع قذائف هاون من العيار الصغير بالقرب من موقع تابع للقوات المسلحة السورية لكن نقطة ارتطامها لم تُعاين. ولم تلاحظ القوة أي حوادث تعاطي بين جيش الدفاع الإسرائيلي وعناصر مسلحة مجهولة الهوية في منطقة جبل الشيخ خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

١٣ - وفي الأجزاء الوسطى من المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو، استمرت الاشتباكات بين الجماعات المسلحة والقوات المسلحة السورية، مع استمرار ورود تقارير عن إطلاق النار المباشر وغير المباشر. وقبل الهجوم الذي شُنَّ في ١٠ أيلول/سبتمبر (انظر الفقرة ١١ أعلاه)، أعلن ائتلاف يضم ١٣ مجموعة مسلحة عن هجوم في تموز/يوليه ٢٠١٦ عبر نتوء خان أرنبة. وقبل ١٠ أيلول/سبتمبر، وردت تقارير عن إطلاق النار المباشر وغير المباشر في الغالب في محيط بلدة البعث باتجاه الحميدية الجديدة. ولوحظ أيضا إطلاق النار على طول الخطوط الأمامية بالقرب من مواقع القوات المسلحة السورية باتجاه المواقع التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة في جنوب الغربية، القنيطرة وفي منطقة الصمدانية المتنازع عليها - وتقع جميعها في المنطقة الفاصلة - وكذلك في أم باطنة، الواقعة في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو.

١٤ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سُجِّل عدد من حوادث إطلاق النار في الجزء الأوسط من المنطقة الفاصلة عرَّضت مواقع الأمم المتحدة وأفرادها للخطر. وفي أربع مناسبات، في ١٧ و ٢٤ أيلول/سبتمبر، وفي ١٤ تشرين الأول/أكتوبر وفي ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر، أجبر أفراد الأمم المتحدة في الموقع ٢٢ على الاحتماء في ملجأ جراء سقوط قذائف شديدة الانفجار في محيط الموقع. وأجبر أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة ٥١ على الاحتماء في ملجأ في ١٠ أيلول/سبتمبر نتيجة إطلاق النار بالقرب من الموقع.

١٥ - ووردت أيضا تقارير متواترة عن تحركات الجماعات المسلحة ومشاهدة معداتها في المنطقة الفاصلة. وأبلغ بانتظام عن وجود دبابة قتال رئيسية من طراز T55، ومركبة تقنية مجهزة بمدفع رشاش مضاد للطائرات، وقطع مدفعية مقطورة من طراز D-30 وقطع مدفعية مجترة من طراز 2S1، في مناطق الحميدية الجديدة والقنيطرة والقحطانية.

١٦ - وفي الأجزاء الجنوبية من المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو التي تظل بمعظمها تحت سيطرة الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة، تواصلت الاشتباكات بين لواء شهداء اليرموك وجيش خالد بن الوليد من جهة، والجيش السوري الحر وجبهة النصرة من جهة أخرى. ولوحظ تزايد كبير في النشاط العسكري في الفترة بين ٧ و ٩ تشرين الأول/أكتوبر وفي الفترة بين ٢٨ و ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر، في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو.

١٧ - واحتجت القوة على كل انتهاكات اتفاق فض الاشتباك بين القوات لدى الطرفين، بما في ذلك على وجود أعتدة غير مأذون بها في المنطقة الفاصلة وإطلاق النار إلى داخل المنطقة الفاصلة. وذكّر قائدُ القوة الطرفين بالتزامهما التقيد بأحكام الاتفاق وضمان سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة على الأرض.

١٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شاهدت القوة في خمس مناسبات أشخاصا على الجانب برافو يحفرون ويزيلون ألغاما أرضية على مقربة مباشرة من مواقع الأمم المتحدة. وفي ٥ و ٦ و ٨ أيلول/سبتمبر، شاهد أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة ٥٤ أشخاصا، قُدِّر بأنهم من الرعاة، يزيلون ما يقرب من ٥٠ لغما من الألغام المضادة للأفراد من الأرض. وفي جميع الحالات، فتح الأشخاص اللغم المضاد للأفراد وتخلَّصوا من المحتوى المتفجر أو فرَّغوه على الأرض وأخذوا معهم الأغلفة المعدنية.

١٩ - وفي ١٨ أيلول/سبتمبر، شوهد من مركز المراقبة ٥٣ أربعة أشخاص يحفرون بحثا عن ألغام على مسافة ٣٠٠ متر تقريبا غرب خط وقف إطلاق النار. ووضعت الألغام في كيس بلاستيكي ثم غادر الأشخاص المكان باتجاه العيشة، في المنطقة الفاصلة، على متن دراجتين ناريتين. وفي ٢٥ أيلول/سبتمبر، شوهد من مركز المراقبة ٥٤ راعيان يعبران مع ماشيتهما عبر خط وقف إطلاق النار وينفقان حوالي ساعتين في الحفر واستخراج الألغام. ويُقدَّر أن اثني عشر لغما مضادا للأفراد أزيلت وأخذت خلال هذه الفترة.

٢٠ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لاحظت القوة ستة مواقع نُصبت فيها ٣٤٤ خيمة وأقيمت منشآت أخرى للنازحين في المنطقة الفاصلة وعلى مقربة من تلك المنطقة. ولم يكن من الممكن التثبُّت من عدد الأشخاص الموجودين في المخيمات ويبدو أنه غير مستقر. ولوحظ لأول مرة في ٢٧ أيلول/سبتمبر وجود موقع جديد إلى الجنوب الغربي من موقع الأمم المتحدة ٣٧ الذي تم إخلاؤه يضمُّ ٢٠ خيمة. وارتفع عدد الخيام في مخيم قرية البريقة في الجزء الأوسط من المنطقة الفاصلة من ٢٠٠ خيمة إلى حوالي ٢٣٠ خيمة وكوخا وحاوية بأحجام مختلفة. وبسبب إغلاق معبر القنيطرة الرسمي بين الجانبين ألفا وبرافو منذ أواخر آب/

أغسطس ٢٠١٤، فإن القوة لا تزال غير قادرة على أن تيسِّر، بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، عمليات العبور لأغراض إنسانية، بما في ذلك للطلاب، بين الجانبين.

٢١ - وما زالت القوة، منذ انتقالها مؤقتا من عدد من المواقع في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ وفي انتظار عودتها بالكامل إلى المنطقة الفاصلة، تحتفظ بالقدرة على أن تراقب المنطقةَ الفاصلة وخط وقف إطلاق النار من مواقعها في جبل الشيخ، والموقع ٨٠ في الجزء الجنوبي من المنطقة الفاصلة، والموقع ٢٢ في الجانب ألفا. وظلت عمليات القوة تحظى بدعم من المراقبين العسكريين التابعين لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة الأعضاء في فريق مراقبي الجولان الذين يعملون تحت القيادة التنفيذية للقوة وأبقوا على خمسة مواقع مراقبة ثابتة وأربعة أخرى مؤقتة على الخط ألفا. وظلت أنشطة فريق مراقبي الجولان مركزة على المراقبة الثابتة المستمرة وعلى تحليل الأوضاع. وفي ١٠ تشرين الأول/أكتوبر، استأنف فريق مراقبي الجولان - دمشق العمليات مع نشر أفراد للمرابطة في أربعة مراكز مراقبة مؤقتة في جبل الشيخ. وقد عزَّز ذلك مراقبة الجزء الشمالي من المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة. ومن خلال فريق مراقبي الجولان، واصلت القوة القيام بعمليات تفتيش نصف شهرية لمستويات الأعتدة والقوات في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا. وواكب أفرقةَ التفتيش ضباطُ اتصال من الجانب ألفا. وظلت عمليات التفتيش في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو معلَّقة بسبب الوضع الأمني. وكما حصل في الماضي، فقد واجهت القوة قيودا في حرية تنقلها، ومُنعت أفرقة التفتيش التابعة لها من الوصول إلى بعض المواقع على الجانب ألفا. وساعد الالتزام القائم بين القوة وجيش الدفاع الإسرائيلي في الحد من حالات التأخير والتحديات التي يصادفها أفراد الأمم المتحدة في عبور السياج التقني إلى موقعي المراقبة ٥٤ و ٧٣ والموقع ٨٠.

٢٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شاهد أفراد القوة عدة مرات مدافع من عيار ١٥٥ ملم على الجانب ألفا ضمن مسافة ١٠ كيلومترات من خط وقف إطلاق النار. وفي ثلاث مناسبات في تشرين الأول/أكتوبر، شوهدت مركبة مدرَّعة في موقع ضمن مسافة ١٠ كيلومترات من خط وقف إطلاق النار. وفي ١٣ و ١٧ و ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر، شاهد أفراد القوة راجمة صواريخ في موقع لجيش الدفاع الإسرائيلي داخل مسافة ٢٠ كيلومترا في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا. وبالإضافة إلى ذلك، طوال الفترة المشمولة بالتقرير، شوهدت منظومة القبة الحديدية في موقع لجيش الدفاع الإسرائيلي في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا.

٢٣ - وواصلت القوة، بالتشاور مع الطرفين، استعراض الوضع في المنطقة الفاصلة من أجل تقييم ما إذا كانت الظروف على الأرض مؤاتية لعودة تدريجية إلى المواقع التي كانت أخلتها

في المنطقة الفاصلة، وذلك بدءاً بعودة محدودة إلى معسكر الفوار. وفي هذا الصدد، أجرت القوة السرية الاحتياطية للقوة بعثة استطلاع إلى الجانب برافو في الفترة من ٨ إلى ١٥ أيلول/سبتمبر فزارت مجمع جبل الشيخ ومعسكر الفوار وحرفا وموقع الأمم المتحدة ٢٥ الذي تم إخلاؤه في خان أرنبة. وأجرى أفراد القوة أيضا المزيد من بعثات تقصي الحقائق، في ١٣ و ١٥ أيلول/سبتمبر وفي ٣ تشرين الأول/أكتوبر، إلى جبل الشيخ ومعسكر الفوار.

٢٤ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أكملت القوة عودتها المحدودة المقررة إلى معسكر الفوار. وأكدت إسرائيل والجمهورية العربية السورية مجددا التزامهما بعودة القوة إلى معسكر الفوار والمواقع التي تم إخلاؤها في المنطقة الفاصلة عندما تسمح الظروف بذلك، واتخذتا الإجراءات التحضيرية اللازمة التي أتاحت عودة القوة إلى معسكر الفوار.

٢٥ - ووفقا لأحكام قرار مجلس الأمن ٢٢٩٤ (٢٠١٦)، وبالإضافة إلى التخطيط المفصَّل الذي قامت به القوة وإدارتا عمليات حفظ السلام والدعم الميداني في الأمانة العامة بصورة مشتركة، والتقييمات الأمنية المنتظمة التي أجريت خلال الأسابيع القليلة الماضية، تم الانتهاء من إزالة الألغام واستعادة المياه والكهرباء والتدفئة والاتصالات في معسكر الفوار بحلول ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر. وبالإضافة إلى ذلك، جرت تهيئة معبر يستخدم في الحالات القصوى بالقرب من مركز المراقبة رقم ٧٣ ووضعت إجراءات مؤقتة.

٢٦ - وفي ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر، نشرت القوة وجوداً أولياً لها في معسكر الفوار وأنشأت عنصر معسكر الفوار الذي يتألف من القدرات والوظائف التالية: (أ) وحدة من فيجي (٨٠ فردا) ستنفِّذ إجراءات الأمن في المخيم وتقيم الاتصالات الداخلية والخارجية؛ (ب) فصيلة ناقلة أفراد مدرعة (٢٢ فرداً) من نيبال تعمل بوصفها قوة للرد السريع/قوة احتياطية إلى جانب خمس ناقلات أفراد مدرعة مزوَّدة برشاشات ثقيلة عيار ١٢,٧ ملم؛ (ج) فصيلة مهندسين من نيبال (٢٥ فردا) مكلفة بالأعمال الهندسية وأعمال التجديد. وانضمت وحدة لوجستيات من الهند قوامها ٢٣ جنديا إلى عنصر معسكر الفوار في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر لدعم أعمال التجديد. وبعد انتهاء فصل الشتاء، ستنتقل ناقلات الأفراد المدرعة النيبالية لتعزيز مجمع جبل الشيخ، ومن المقرر أن تنشر سرية مشاة مزودة بمركبات مدرعة أنشئت حديثا في معسكر الفوار بحلول ذلك الوقت، الأمر الذي من شأنه أن يمنح القوة القدرة على البدء في مراقبة الدوريات حول معسكر الفوار وخارجه، إذا سمحت الظروف بذلك. وسيكون الدعم المستمر الذي يقدِّمه الطرفان في اتفاق فض الاشتباك حاسما من أجل سلامة وأمن أفراد القوة في معسكر الفوار والحفاظ على ثقة البلدان

المساهمة بقوات التي اتفقت على قيادة المرحلة الأولى من عودة محدودة للقوة إلى معسكر الفوار.

٢٧ - ولا تزال الحالة في منطقة عمليات القوة على الجانب برافو متقلِّبة، بما في ذلك في المناطق المحيطة بمعسكر الفوار وعلى طول طريق إعادة الإمداد إلى دمشق. وعلى الرغم من أن استمرار القتال بين القوات المسلحة السورية والجماعات المسلحة يبدو أنه لا يطرح أي تهديد مباشر على معسكر الفوار، تظلُّ القوة مدركة للتغيرات في دينامية التهديدات التي قد تحفزها العودة، وسترصد عن كثب جميع الأنشطة في مجال العمليات وتحافظ على مستويات الاستعداد المرتبطة بها داخل القوة. إن سلامة وأمن أفراد القوة أمرٌ بالغ الأهمية وتحقيقا لهذه الغاية، يُحتفظ بتقييم مخاطر لمعسكر الفوار، والمناطق المحيطة به، والطرق الرئيسية والبديلة للقوافل، فضلا عن مسالك الانسحاب. وسيكفل مقر القوة أن تُحدَّث تقييمات التهديدات والمخاطر باستمرار وتُدمَج في عملية صنع القرار بشأن عنصر معسكر الفوار. وخطط الطوارئ قائمة، بما في ذلك في الحالات القصوى.

٢٨ - وبينما تعمل البعثة على صون وتوطيد وجود آمن في معسكر الفوار، ستواصل الأمانة العامة مع القوة الجهود الرامية إلى التخطيط لعودة القوة إلى المواقع التي أخلتها في المنطقة الفاصلة، بما في ذلك توفير القدر الكافي من حماية القوة، استنادا إلى تقييم مستمر للأمن في المنطقة.

٢٩ - وواصلت القوة إعادة إمداد مواقعها في جبل الشيخ انطلاقا من دمشق. وسيّرت القوةُ قوافلَ بين دمشق ومواقعها في جبل الشيخ بشكل شبه يومي وبمواكبة أمنية من القوة، مصحوبة بضابط اتصال من مكتب المندوب العربي السوري الرفيع المستوى. وواصلت القوة الاضطلاعَ بالتخطيط لحالات الطوارئ في ما يتصل بتوفير التعزيزات لمواقع الأمم المتحدة ومراكز المراقبة التابعة لها وبإخلائها، وتحديثَ التخطيط لحالات الطوارئ المتصلة بنقل وإجلاء أفراد الأمم المتحدة العاملين في الجانبين ألفا وبرافو، وكذلك في دمشق، من تلك المناطق. ونفَّذت القوة، من خلال السَرية الاحتياطية للقوة، عمليات محاكاة عملية وتمارين وتدريبات على نحو منتظم تأهبا لكل الحالات الطارئة المتوقعة. وواصلت القوة وفريق مراقبي الجولان القيام بتمارين منتظمة على الإجلاء والتعزيز والتخطيط لحالات الطوارئ.

٣٠ - وتواصَلَ تنفيذ تدابير للتخفيف من المخاطر، شملت تدابير حماية القوة الموصى بها في دراسة القدرات العسكرية للقوة، في مراكز المراقبة، والمواقع، والقاعدة العملانية في معسكر زيواني. ولقد نشرت مرافق طبية إضافية وأفرقة إبطال الذخائر المتفجرة في مواقع جبل الشيخ والموقع ٨٠ وجرى توفير قدرة تنقل محميّة لعنصر جبل الشيخ. وأُنجزت تدابير إضافية لحماية

القوة، تشمل مواقع دفاعية وعوائق مشيدة حديثا لحماية القوة، في الموقعين ١٢ و ١٢ ألف التابعين للأمم المتحدة. وأنجزت أيضا أعمال البنية التحتية والأشغال في الموقعين ١٢ و ١٢ ألف والتحسينات في موقع الأمم المتحدة ٨٠، التي شملت اتخاذ تدابير إضافية لحماية القوة.

٣١ - وفي ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، كانت القوة مكوَّنة من ٨٣٢ فردا، بينهم ٣٠ امرأة. والجنود المنتشرون حاليا هم من أيرلندا (١٣٦) وبوتان (٢) وتشيكيا (٣) وفنلندا (٢) وفيجي (٣٠١) ونيبال (١٩١) والهند (١٩٥) وهولندا (٢). وإضافة إلى ذلك، قدّم ٧٧ مراقبا عسكريا من هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة، بينهم ٨ مراقبات، المساعدة إلى القوة في الاضطلاع بمهامها.

ثالثا - تنفيذ قرار مجلس الأمن ٣٣٨ (١٩٧٣)

٣٢ - في القرار ٢٢٩٤ (٢٠١٦)، أهاب مجلس الأمن بالطرفين المعنيين أن ينفذا فورا قراره ٣٣٨ (١٩٧٣) وقرَّر تجديد ولاية القوة لمدة ستة أشهر أخرى، حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، وطلب من الأمين العام أن يقدِّم كل ٩٠ يوما تقريرا عن تطورات الوضع وعن التدابير المتخذة لتنفيذ القرار ٣٣٨ (١٩٧٣). وقد تناول تقريري عن الحالة في الشرق الأوسط (A/71/328)، المقدَّم عملا بقراري الجمعية العامة ١٦/٧٠ المتعلق بالقدس و ١٧/٧٠ المتعلق بالجولان السوري، البحثَ عن تسوية سلمية في الشرق الأوسط، ولا سيما الجهود المبذولة على مختلف المستويات لتنفيذ القرار ٣٣٨ (١٩٧٣).

٣٣ - ومنذ توقف محادثات السلام غير المباشرة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، لم تجرِ أي مفاوضات بين الطرفين. ويحدُّ النزاع الدائر في سورية بقدر أكبر من إمكانية معاودة تلك المحادثات وإحراز تقدم نحو السلام بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية. وإنني أتطلع إلى التوصل إلى حلٍّ سلمي للنزاع في الجمهورية العربية السورية واستئناف الجهود الرامية إلى إيجاد تسوية تفضي إلى إحلال سلام شامل وعادل ودائم، حسبما دعا إليه مجلس الأمن في قراره ٣٣٨ (١٩٧٣) وفي القرارات الأخرى ذات الصلة.

رابعا - الجوانب المالية

٣٤ - خصَّصت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢٧٩/٧٠، مبلغا قدره ٤٧,٧ مليون دولار للإنفاق على القوة في الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٦ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٧. وفي ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، بلغت الاشتراكات المقرَّرة غير المسدَّدة للحساب

الخاص للقوة ١١,٧ مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقرَّرة غير المسدَّدة لجميع عمليات حفظ السلام حتى ذلك التاريخ ١،٥٧٢,٨ مليون دولار.

٣٥ - وسُدِّدت تكاليف القوات للفترة الممتدة حتى ٣١ تموز/يوليه ٢٠١٦، بينما سُدِّدت تكاليف المعدات المملوكة للوحدات عن الفترة الممتدة حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦، وفقا لجدول السداد الفصلي.

خامسا - ملاحظات

٣٦ - يسرُّني أن قوات القوة قد أعيد نشرها في معسكر الفوار وأن علم الأمم المتحدة يرفرف في معسكر الفوار مرة أخرى. ويشكِّل ذلك معلما هاما للقوة، بما في ذلك على مستوى تنفيذ القرار ٢٢٩٤ (٢٠١٦)، ويمثل المرحلة الأولى من العودة التدريجية للقوات التابعة للقوة إلى المواقع ومراكز المراقبة في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة التي تم إخلاؤها في عام ٢٠١٤، إذا سمحت الظروف بذلك.

٣٧ - وأود أن أنوِّه بما قدَّمه كلا الطرفين في اتفاق فض الاشتباك بين القوات من دعم وما اتخذاه من إجراءات جعلت هذه الخطوة الحاسمة ممكنة، بما في ذلك قبولهما إنشاء معبر يستخدم في الحالات القصوى بالقرب من مركز المراقبة ٧٣ ووضع إجراءات مؤقتة في ظل إغلاق معبر القنيطرة. وبالنظر إلى أن الحالة الأمنية في الجزء الشمالي من المنطقة الفاصلة وحول معسكر الفوار ما زالت متقلِّبة، سيكون الدعم المستمر من الطرفين حاسما بالنسبة لسلامة وأمن أفراد القوة والحفاظ على ثقة البلدان المساهمة بقوات. ويسرُّني الإبلاغ بأن الطرفين قد أكدا مجدداً لكل من قائد القوة والأمانة العامة للأمم المتحدة في نيويورك التزامهما ببذل كل ما في وسعهما لمساعدة القوة في هذا الصدد.

٣٨ - وفي وقتٍ تعزِّز القوة وجودها في معسكر الفوار وتواصل جهودها لتكثيف عملياتها في المنطقة الفاصلة، لا يزال من الحيوي ضمان سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة. وتظل الظروف التي يعمل فيها الجنود والمراقبون العسكريون معقدة ومحفوفة بالصعاب وتتطلب التحلي باليقظة المستمرة واتخاذ التدابير الرامية إلى التخفيف من حدة المخاطر. لذا أجدِّد دعوتي إلى حكومة الجمهورية العربية السورية لتحمُّل مسؤوليتها الأساسية عن سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة في المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو. وأجدِّد كذلك دعوتي إلى البلدان النافذة لتوجيه رسالة قوية وعاجلة إلى جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة في منطقة عمليات القوة بضرورة وقف أي أعمال تشكل انتهاكا لاتفاق فض الاشتباك بين القوات وتعرِّض سلامة أفراد الأمم المتحدة وأمنهم في الميدان

للخطر، ومنح أفراد الأمم المتحدة الحرية التي تمكنهم من الاضطلاع بولايتهم الواضحة والهامة بسلامة وأمن. ويجب ضمان سلامة أفراد الأمم المتحدة وأمنهم.

٣٩ - وإنني ألاحظ مع القلق الانتهاكات الجسيمة لاتفاق فض الاشتباك بين القوات التي وقعت، بما في ذلك حوادث اتساع رقعة إطلاق النار والنيران الانتقامية عبر خط وقف إطلاق النار. إن القتال المتواصل على الجانب برافو بين القوات المسلحة السورية والجماعات المسلحة، وبين الجماعات المسلحة المختلفة، بما فيها تنظيم جبهة النصرة الإرهابي المدرج في القائمة، في الجزء الجنوبي من المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة على الجانب برافو، فضلا عن إطلاق جيش الدفاع الإسرائيلي صواريخ عبر خط وقف إطلاق النار، يهدِّدان وقف إطلاق النار الطويل الأجل بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية. ولا يزال من الحيوي أن يحافظ الطرفان على الاتصال مع القوة وذلك، في المقام الأول، لمنع أي تصعيد في الوضع عبر خط وقف إطلاق النار. وستواصل الأمم المتحدة، من جانبها، بذل جهودها لكفالة صمود وقف إطلاق النار الساري منذ أمد بعيد بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية.

٤٠ - وما زال يساورني بالغ القلق إزاء استمرار تدهور الوضع الأمني في الجمهورية العربية السورية، وأثر ذلك على السوريين وتداعياته المحتملة على الاستقرار في المنطقة. وما برحت هذه التطورات تؤثر إلى حد كبير على منطقة عمليات القوة. ويشكل وجود القوات المسلحة السورية والأعتدة العسكرية غير المأذون بها في المنطقة الفاصلة انتهاكات لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. وما يدعو للانزعاج هو زيادة استخدام الأسلحة الثقيلة من قبل القوات المسلحة السورية والجماعات المسلحة، بما فيها الجماعات الإرهابية المدرجة في القائمة، في النزاع السوري المتواصل. وألاحظ أنه رغم انخفاض مستويات إطلاق النار في الجزء الشمالي من منطقة عمليات القوة، فإن الجماعات الإرهابية المدرجة في القائمة وغيرها من الجماعات المسلحة لا تزال تسيطر على أجزاء كبيرة من المنطقة الفاصلة ومنطقة الحد من الأسلحة من منطقة عمليات القوة. ولا يزال المعبر الرسمي بين الجانبين ألفا وبرافو مغلقا.

٤١ - وينبغي ألا توجد في المنطقة الفاصلة أي قوات عسكرية باستثناء تلك التابعة للقوة. وإنني أدعو جميع الأطراف في النزاع السوري إلى وقف الأنشطة العسكرية في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك في منطقة عمليات القوة، وإلى إزالة كل المعدات العسكرية من المنطقة الفاصلة وإخلائها من جميع الأفراد المسلحين.

٤٢ - وينبغي لجيش الدفاع الإسرائيلي أن يمتنع عن إطلاق النار عبر خط وقف إطلاق النار. فإطلاق الصواريخ عبر خط وقف إطلاق النار من قبل جنود جيش الدفاع الإسرائيلي

يُحتمل أن يؤدي إلى تصعيد حالات التوتر بين الجانبين. كما أن استمرار وجود الأسلحة والمعدات غير المأذون بها في منطقة الحد من الأسلحة على الجانب ألفا يشكل أيضا مدعاة للقلق.

٤٣ - وما زال يساورني القلق إزاء العديد من الحوادث التي تُعرِّض أفراد الأمم المتحدة ومرافقها للخطر. ومن غير المقبول قيام أية جهة بأي عمل عدائي ضد أفراد الأمم المتحدة، بما في ذلك ما ينطوي على تهديد لسلامتهم البدنية وتقييد لحركتهم، وإطلاق النار بشكل مباشر أو غير مباشر على أفراد الأمم المتحدة ومرافقها. وأكرر التأكيد على أن كل الأنشطة العسكرية في المنطقة الفاصلة، أيا كانت الجهة التي تقوم بها، تشكل خطرا على وقف إطلاق النار وعلى السكان المدنيين المحليين، وكذلك على أفراد الأمم المتحدة على الأرض. وأحث جميع الأطراف على أن تتخذ جميع التدابير اللازمة لحماية المدنيين.

٤٤ - إن الوجود المستمر للقوة في المنطقة لا يزال ضروريا. ولقد أعلنت إسرائيل والجمهورية العربية السورية عن استمرار التزامهما باتفاق فض الاشتباك بين القوات ودعم وجود القوة بالدعوة للعودة إلى المواقع التي سبق إخلاؤها في المنطقة الفاصلة. ولا تزال العودة الكاملة للقوة إلى المنطقة الفاصلة تشكل أولوية للبعثة. وإنني أعوِّل على التعاون المستمر للطرفين مع القوة كي تتمكن البعثة من المضي في التخطيط. ومن باب الأولوية، لا يزال من الحيوي بالنسبة إلى القوة أن تحصل على التكنولوجيا والمعدات اللازمة لتعزيز مراقبتها للمنطقة الفاصلة وخط وقف إطلاق النار وتحسين حماية القوة. ولا يزال من الحيوي أيضا أن يواصل الطرفان في الوقت نفسه دعمهما لتعزيز مهمة الاتصال التي تؤديها القوة.

٤٥ - ولا يقلُّ عن ذلك أهمية أن يواصل مجلس الأمن ممارسة نفوذه لدفع الطرفين المعنيين إلى كفالة تمكين القوة من العمل بسلامة وأمن وحرية. ومن الضروري أن تظلَّ في تصرف القوة كل الوسائل والموارد اللازمة التي تتيح لها بالعودة بشكل كامل إلى المنطقة الفاصلة، إذا سمحت الظروف بذلك.

٤٦ - إن ثقةَ البلدان المساهمة بقوات والتزامَها بالقوة يظلان عاملا رئيسيا في قدرة البعثة على مواصلة الاضطلاع بولايتها. وما زلت أعوِّل على دعم البلدان المساهمة بقوات في وقت تمضي القوةُ في التخطيط، بما في ذلك في ما يتعلق بزيادة القدرات المطلوبة، تحضيرا للعمليات المتزايدة المتوقعة في المنطقة الفاصلة. وأود أن أعرب لحكومات أيرلندا وبوتان وتشيكيا وفنلندا وفيجي ونيبال والهند وهولندا عن امتناني لما تقدِّمه من مساهمات وتبديه من التزام وتُظهره من عزم. وأنا شاكر أيضا للدول الأعضاء التي تساهم بمراقبين عسكريين في هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة.

٤٧ - وإنني أرى أن استمرار وجود القوة في المنطقة أمر ضروري، وبدرجة أكبر في ظل الظروف السائدة. لذا، أوصي بأن يمدِّد مجلس الأمن ولاية القوة فترة ستة أشهر أخرى تنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧. وقد أعطت حكومة الجمهورية العربية السورية موافقتها على التمديد المقترح. وأعربت حكومة إسرائيل أيضا عن موافقتها على ذلك.

٤٨ - وختاما، أود أن أعرب عن تقديري لرئيس البعثة وقائد القوة، اللواء جاي شانكر مينون، وللأفراد العسكريين والموظفين المدنيين العاملين تحت قيادته، الذين يواصلون أداء المهام الجسام التي أناطها بهم مجلس الأمن بكفاءة وتفانٍ في ظل ظروف صعبة. ولدي ملء الثقة بأن القوة ستواصل بذل قصارى جهدها للاضطلاع بمهمتها.

المرفق

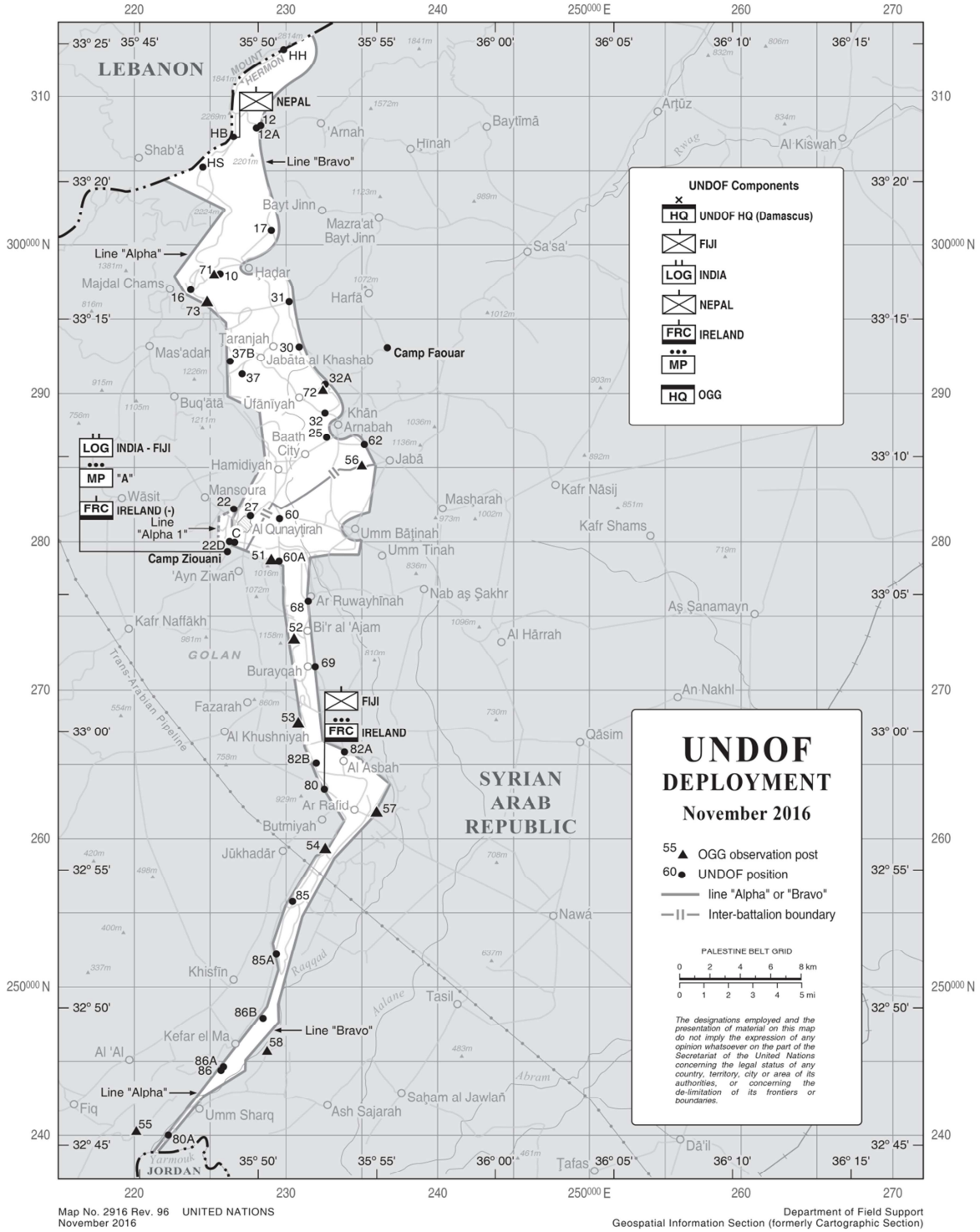
LEBANON
SYRIAN ARAB REPUBLIC
JORDAN
GOLAN
Camp Faouar
Camp Ziouani
Line "Alpha"
Line "Bravo"
Line "Alpha 1"
UNDOF Components
HQ UNDOF HQ (Damascus)
FIJI
LOG INDIA
NEPAL
FRC IRELAND
MP
HQ OGG
LOG INDIA - FIJI
MP "A"
FRC IRELAND (-)
UNDOF
DEPLOYMENT
November 2016
55 OGG observation post
60 UNDOF position
line "Alpha" or "Bravo"
Inter-battalion boundary
PALESTINE BELT GRID
The designations employed and the presentation of material on this map do not imply the expression of any opinion whatsoever on the part of the Secretariat of the United Nations concerning the legal status of any country, territory, city or area of its authorities, or concerning the de-limitation of its frontiers or boundaries.
Map No. 2916 Rev. 96 UNITED NATIONS
November 2016
Department of Field Support
Geospatial Information Section (formerly Cartographic Section)